المَباحثُ الدلالية عندَ التاودي بن سودة(ت1209هـ) في شرحِهِ قصيدة (بانَتْ سعادُ)

أ.م. د. فائزة عباس حميدي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

المقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، أحمده على ما أولى من جزيل الأنعام، والصلاة والسلام على شفيع المذنبين في يوم الزحام، وقائد الغر المحجلين الى دار السلام، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام ، وبعد:

فقصيدة كعب بن زهير تُعد من أشهر القصائد في مدح الرسول الكريم (ﷺ)، التي عُرِفَتْ بمطلعها (بانَتْ سُعادُ)، وهي رائعة من روائع الشعر العربي، ولوحة فنيَّة فريدة في مبانيها ومعانيها ،اعتنى بها الدارسون قديماً وحديثاً ، وبيّنوا ما حوتهُ من فنون اللغة وعلومها ، وهي من الشعر الذي شَرُفَ بسماع الرسول (ﷺ) له وأحال عبداً من الغضب الى الرحمة ، ولله درُّ أبي اسحق الغزي القائل :

مَحَتْ " بانتْ سُعادُ " ذُنُوْبَ كَعْبٍ و أَعْلَتْ كَعْبَه في كُلِّ نادِ
و ما افتقرَ النبيُّ إلى قَصِيْدٍ مُشَبّبَةً بِبَيْنٍ مِن سُعادِ
و لَكِنْ سُنَّ إسدادُ الأيادي فكان إلى المكارِمِ خيرَ هادي

لقد استهل الشاعر كعب بن زهير قصيدته بمطلع غزلي عذري عفيف على عادة الشعراء القدماء ، ويصل هذا المطلع الى أربعة عشر بيتاً ، من قوله:

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ

الى قولهِ: **أَمسَت سُعادُ بِأَرضٍ لا يُبَلِّغُها إِلّا العِتاقُ النَجيباتُ المَراسيلُ**

وخصص كعب بن زهير اثنين وعشرين بيتاً في وسط القصيدة لوصف الناقة التي ستحمله الى (سعاد) .

وختم قصيدته بـ ثلاثة وعشرين بيتاً في مدح الرسول(ﷺ)، وهي أهم أغراض القصيدة، وما سبقه بمنزلة المقدمات له .

ويُعد شرح التاودي بن سودة من أوجز شروح قصيدة كعب بن زهير وألطفها، قام بتحقيق مخطوطها ، والتقديم له الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب ، ونشره في مجلة قطر الندى العلمية المحكمة في عددها العاشر .

ووجدتُ في مادة الشرح موضوعاً لغوياً يستحق الدراسة ، وكان محقق الشرح – د. أحمد عبد الكريم نجيب – قد عمد الى ذكر مناسبة القصيدة، ونبذة مختصرة عن كعب بن زهير ، وموقف النقاد من القصيدة ، فضلاً عن التعريف بشرح التاودي على قصيدة (بانت سُعاد) وبالشارح نفسه ،وجهد المحقق هذا يستحق الذكر ، فجزاه الله خير الجزاء .

وبعد جمع المادة العلمية، وتدقيقِها ، وتصنِيفها ، وجدتُّها تملِي عليَّ أنْ أقَسِّمَها على مبحثين: الأول/ منهج التاودي بن سودة في شرح القصيدة ، وضم : منهجه في عرض المسائل اللغوية ، طريقته في الشرح ، موارده اللغوية ، موقفه مما ينقل ، وشواهده .

أما المبحث الثاني فتناول الظواهر اللغوية الدلالية ، وشمل: المباحث الدلالية في الشرح، المباحث الصرفية، والتأويل النحوي. مَسبُوقةٍ بمقَدِّمةٍ فتمهيدٍ، ومتلوّةٍ بخاتمةٍ، فثبت المصادر والمراجع .

المبحث الأول

منهج التاودي بن سودة في شرح القصيدة

أولاً/ منهجه في عرض المسائل اللغوية

لم تحظَ قصيدة في الشعر العربي من العناية قديما وحديثاً مثلما لقيت هذه القصيدة سواء عند الشرقيين أو المستشرقين، فعارضها كثير من الشعراء، وشرحها عديد من الشراح ، وأفردت كثيراً بالشرح والتعليق ، وكثرت طباعتها.

ومن جهة البُنية العروضيَّة والأدبيَّة والبلاغيَّة فقصيدة كعب بن زهير تندرج تحت بحر البسيط الذي تتكون أجزاؤه من(مستفعلن فاعل مستفعلن فعلن)مرَّتين، ويظهر فيها بجلاء غرضان من أغراض الشعر .

الغرض الأول: الغزل – التشبيب– حيث كانت عادة كثير من شعراء العرب بدء قصائد المدح بالغزل .

الغرض الثاني: المدح، وقد تناول في هذا الغرض مدح النبي(ﷺ) أولاً ثم مدح المهاجرين ثانياً .

أما أهم شروح القصيدة فهي :

- شرح ديوان كعب بن زهير للإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السُّكّري (ت 275 هـ) ، شرح وتحقيق: أنطوان القوّال ، منشورات دار الفكر العربي، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2003م .
- شرح قصيدة كعب بن زهير في النبي(ﷺ) للإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت 741 هـ) ، تحقيق: ف. كرنكو ، تقديم: صلاح الدين المنجد،منشورات دار الكتاب الجديد ، ط1، 1971 م .
- شرح (بانَتْ سعادُ) لجمال الدين محمد بن هشام الأنصاري النحوي(ت 761 هـ) ، تحقيق وتقديم: سناء ناهض الريس ، و أ. د. ابراهيم محمد عبد الله ، دار سعد الدين ، دمشق – سورية ، ط1 ، 2008 م .

– كما قام بدراسة الشرح وتحقيقه : د. عبد الله عبد القادر الطويل ، منشورات المكتبة الإسلامية ، مصر – القاهرة ، ط1، 2010 م .

- شرح قصيدة كعب بن زهير (بانَتْ سعادُ) في مدح رسول الله (ﷺ) لتقيّ الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت 837 هـ) تحقيق: د. علي حسين البّواب ،منشورات مكتبة المعارف ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، 1985 م.
- شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانَتْ سعادُ) لكعب بن زهير ، دراسة وتحقيق: د. أحمد عبد الكريم نجيب ، مجلة قطر الندى العلمية المُحكمة ، يصدرها من المملكة المغربية مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث ، العدد العاشر ، جمادي الأولى، 1433 هـ . (وهو موضوع دراستنا) .

وهناك شروح كثيرة ظهرت بعد القرن العاشر الهجري .

ثانياً/ طريقته في الشَّرح :

فيما يأتي أبرز السِّمات المنهجية لشرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانَتْ سعاد)، وهي :

أ–إنَّ منهج التاودي في شرح القصيدة على ما فيه من الإيجاز وسلاسة العبارة، لا يسير على وتيرة واحدة ، بل يختلف من بيت الى بيت ،فقد غلب على منهج التاودي بن سودة عند شرح البيت الشعريّ أنَّه يتناول الألفاظ الغريبة ويُبيّن دلالاتها مستشهداً بالقرآن الكريم والحديث الشريف وكلامِ العرب الفصحاء، ثم يشرح مضمون البيت ومعناه العام. ومنه ماوردَ في:

((**بيضٌ سَوابِغُ قَد شُكَّت لَها حَلَقٌ كَأَنَّها حَلَقُ القَفعاءِ مَجدولُ**

قوله: (بيض سوابغ): هما صفتان لسرابيل، ومعنى (بيض) مجلوة صافية، ومعنى: (سوابغ) طوال تامة، وقوله: (قد شكت): أصل الشك إدخال الشيء في الشيء، كقوله: شككت بالرمح الطويل يتأبد. [1]

والمراد هنا: إدخال بعض الحلق في بعض، وإنما يكون في الدروع المضاعفة...)).[2]

ب–ورُبَّما قدَّم المعنى الإجمالي على شرح غرائب الألفاظ كما في قوله:

((**منه تظلُّ سِباعُ الجَوِّ ضامزة ولاتمشَّى بواديه الأراجيلُ**

معنى البيت: أنه يصف هذا الأسد بأنَّ الأُسد والرجال تخافه، فالأُسد ساكنة من هيبته، والرجال ممتنعة من المشي بواديه .

وقوله: (تظل) ، أي: تدوم.

وقوله: (الجو) ، هو البر الواسع ، وليس هو كما فسر بعضهم بأنه ما بين السماء والأرض .

وقوله: (ضامزة) – هو بالضاد والزاي المعجمتين– يقال: ضمَز الرجل– بالفتح – يضمُز – بالضم– ضمزاً إذا سكتَ ، وكل ساكت ضامز)) . [3]

ج– وقد يستغني عن ذكر الألفاظ الغريبة عندما لا تكون هناك حاجة إلى ذلك فيلج إلى شرح البيت مباشرةً. منها:

((**ولا تُمسِّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمَتْ إلا كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابيلُ**

معنى البيت: أنّ امساك هذه المرأة بالعهد إذا عاهدت كإمساك الغرابيل الماء ، فكما أنَّ الغرابيل لاتمسك فكذلك هذه المرأة لاتمسك العهد ولايوثق بوصلها)).[4]

د– وربَّما يورد بيتين يحملان المضمون نفسه.كما جاء في:

((**لقد أقومُ مقاماً لو يقومُ به أرى وأسمع ما لم يسمع الفيلُ**
لظلَّ يرعُدُ إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويـلُ

معنى البيتين : إني أقومُ مقاماً هائلاً أرى منه واسمع ما لو رآه الفيل وسمعه لظل يرعد، أي: لدام يرعد من الفزع إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل)).[5]

هـ – وغالبا ما يذكر للفظ الغريب أكثر من معنى ،وقد يُفاضل بينهما مُعلِّلاً . كما في: ((**ترمي الغُيُوب بعيني مفردٍ لهقٍ إذا توقدت الحزَّانُ والميلُ**

قوله: (الغيوب) ، إما جمع غائب ، كشاهد وشهود ، أو جمع غيب، كفلوس جمع فلس ، والأول أولى ، ولم يذكروا الا الثاني مع أنَّه مجاز، إذ الغيّب في الأصل مصدر غاب ، ...)). [6]

و. يلمس قارئ الشرح اهتمامًا واضحًا من التاودي بذكره أسماء أحرف الكلمة وبيان المعجم من المهمل وبيان حركاتها، ومثال ذلك قول كعب :

من خادرٍ من لُيوثِ الأُسدِ مسكنُهُ من بطن عثَّرَ غيلٌ دُونهُ غيلُ[7].

قال: ((قوله: (من خادرٍ) ، أي: ليث خادر ، ... ، والخادر – بالخاء المعجمة والدال المهملة – معناه الداخل في الخدر ، وهو الأجمه ، ويُقال لبيت الأسد: خدر وأجمه وخيش))[8].

ثالثاً/ موارده اللغوية

سبق الشارح كثيرون ممن تصدّوا إلى شرح قصيدة كعب بن زهير(بانَتْ سعادُ)، فعُدَّ مع ركبِ العلماءِ الأجلاَّء الذين توالوا على خدمة لغة القرآن الكريم خالفاً عن سالفٍ وآثروا المكتبة العربية بعطائهم الفذّ، ورأيتُ أنْ أعرض موارد الشارح في محورين، تناولت في الأوّل: الأعلام، وثانيا: الكتب التي نقل عنها.

1- الأعلام .

شَرَحَ قصيدة كعب بن زهير غير عالمٍ من العلماء الأجلاّء، ولم يكن التاودي ابن سودة من المتقدِّمين في شرح الديوان لذلك جاء شرحه موجزاً ، ولعله كان يبغي عدم تكرار ماذكره السابقون من الشراح .

وكما ذكرنا أنّه غَلَبَ على شرحهِ بيان الألفاظ الغريبة ، وتبيان المعنى العام للبيت الشعري، نجد أنَّ مَنْ ذَكَرَهم الشارح هم أصحاب تفاسير القرآن، والمعجمات، ولم يكن الشارح مسهباً في ذكر أسماء الأعلام الذين نقل عنهم ، إنما ذَكَرَ عدداً من العلماء الذين استقى مادته منهم مرة واحدة أو مرتين ، فكان الإيجاز والاختصار السمة البارزة في شرح القصيدة.وفي ما يأتي بيان للأعلام الذين نقل عنهم التاودي.

1- اصحاب تفاسير القرآن.

*** الواحدي(ت 468هـ).**

ذكره التاودي بن سودة في موضع واحد لبيان معنى (متيم) في قول كعب بن زهير : **بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ**

قال التاودي:((وقوله:(متيم)، قال الواحدي: هو الذي قد استعبده الحب)) [9]. [10]

* **البغوي (ت 516 هـ)**

ذكره التاودي بن سودة في موضع واحد ،قال: ((قوله: (غداة البين) الغداة: اسم لمقابل العشي، قال تعالى: ﴿ يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ (الانعام / 52)

قال البغوي: الغدوة والعشي هما طرفا النهار ، والبين هو الفراق ... [11])) . [12]

الكلبي(ت 45هـ) ، الحسن(ت110هـ)،* قتادة (ت 117 هـ). [13]

ذكرهم **جميعا** في موضع واحد، قال:

((**تَنْفي الرِّياحُ القَذى عنه وأفرطه من صوب ساريةٍ بيضٌ يعاليلُ**

قوله: (وأفرطه) يحتمل وجهين، أحدهما: أن يكون من قولهم: أفرطتُ القربة إذا ملأتها، وغدير مفرط،أي:مملوء،...ومنه قوله تعالى:﴿وأنهم مفرطون﴾(النحل/62)، أي: مؤخرون منسيون، كذا فسره الكلبي. وقال الحسن وقتادة: مقدمون الى النار...[14])) . [15]

*عكرمة (ت104هـ). [16]

ذكره في موضع واحد، قال:

((**وجلدها من أطوم لا يؤيسهُ طلحٌ بضاحية المتين مهزول**

... ، قوله: (بضاحية) اسم فاعل من ضحيت بالكسر ، تضحى بالفتح إذا برزت للشمس . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾(طه / 119)، أي: لاتبرز للشمس فيؤذيك حرها . وقال عكرمة: لا تصيبك الشمس؛ لأنه ليس في الجنة شمس وأهلها في ظل ممدود[17])). [18]

2- أصحاب اللغة والمعجمات .

*الجوهري(ت400هـ)

ذكره في ثلاثة مواضع ، قال في الأول :

((**تخذي على يسراتٍ وهي لاحقةٌ ذوابل مسَهُنَّ الأرض تحليل**

قوله: (تخذي) ، وهو بالخاء المعجمة والذال المعجمة : ضرب من السير.

قوله: (على يسرات) ، قال الجوهري: اليسرات : القوائم الخفاف، مشتقة من اليسر، ...)) [19]. [20] أما الموضع الآخر فقال:

((**سُمر العجايات يتركن الحصى زيماً لم يقهنّ رؤوس الأكم تنعيل**

قوله: (سمر) جمع أسمر كحمر وأحمر . و(العجايات) هو بضم العين المهملة وبالجيم: جمع عجاية وعجاوة ، وهي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى الفرسن . والفرسن للبعير كالحافر للدابة ، قاله الجوهري ، ويقال لكل عصب متصل بالحافر : عجاية،... [21])) . [22]

***الأصمعي(ت 216هـ)**

ذكره التاودي في موضعين، الأول قوله :

((**نواحةٌ رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقولُ**

... ، وقوله: (بكرها) : هو بفتح الباء ، الفتى من الإبل ، والأنثى بكرة ، وبكسر الباء أول الأولاد ذكراً كان أو أنثى.

وقوله: (الناعون) ، جمع ناعٍ ، وهو الذي يأتي بخبر الميت .

قال الأصمعي: كانت العرب في الجاهلية إذا مات منها ميت ركب شخص فرساً، وجعل يسير في الناس ، وقول: نعاء فلاناً ، أي: انعه ، واظهر خبر وفاته ، ...[23]))[24]

والموضع الآخر قال فيه:

((**يغدو فيُلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل**

معنى البيت: أنه يصف الأسد المذكور بالضراوة ، ويقول: إنه يذهب أول النهار ، ويتطلب صيدا لوالديه ، ويطعمهما لحما من صفته كذا وكذا .

وقوله: (فيلحم) ، أي: يطعم لحماً ، حكى الجماعة[25] ، لَحَمتُه: أي: أطعمته لحماً وحكى الأصمعي:أَلَحَمتُهُ: فيجوز في الياء الفتح راجحاً، والضم مرجوحاً، ... [26])) [27]

*ابن الملقن: ذكره في موضع واحد ، قال :

((**إنّ الرَّسُولَ لسيف يُستضاءُ به مُهنَّدٌ من سيوف الله مسلولُ**

قال ابن الملقن: الرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه ، وأراد به كعب (رض) نبينا محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام)). [28]

2- الكتب . هي المورد الثاني من موارده، ويُعد معجم المحكم والمحيط الأعظم المصدر الأوّل والأخير من مصادره التي لم يذكر غيرها ضمن كتبه التي استقى منها آراءه اللغوية. وقد ذكر مصدره الوحيد في موضعين ، الأول:

((**وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ مَا يُؤَيّسُهُ طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ**

... ، وقوله:(مِنْ أُطُومٍ)، أُطُومٍ: قيل: الزرافة.وفي المحكم:أنَّ الأطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد، وقيل: سمكة غليظة الجلد في البحر، وما قاله في المحكم أولى)) . [29]

أما الموضع الآخر فذكر فيه قوله:

((**شدَّ النهارِ ذراعاً عيطلٍ نصفٍ قامت فجاوَبها نُكدٌ مثاكيلُ**

... ، وقوله:(نكد) – هو بضم النون واسكان الكاف – جمع نكداء كحمراء وحمر، وهي التي لايعيش لها ولد.وفي المحكم:النكد من الإبل:الغزيرات اللبن، بالزاي ثم الراء)) .[30]

رابعاً/ موقفه مِمَّا ينقل.

1- النقل من غير تعليق: يمكن القول: إنَّ السمةَ الغالبة في الشرح هي اكتفاء الشارح بعرض معاني المفردات الغريبة في البيت الواحد من غير تعليق أو ترجيح معنى على آخر، فغالباً ما يستقصي كلَّ ما ذُكِرَ من معانٍ في اللفظة الواحدة من غير أنْ يَفصَح عن رأيه فيها.

وقد لا يكون للفظة أكثر من معنى واحد، فيذكره الشارح مبيناً معاني الألفاظ الغريبة في البيت ، ومسترسلاً لبيان المعنى العام .

وقد يكتفي الشارح بقوله: (يحتمل وجهين) أو (محتمل لمعنيين) [31] ويكتفي بعرض الرأيين أو المعنيين من غير ترجيح، منها ماجاء في لفظة (أفرطه) من قول كعب بن زهير:

((**تَنْفي الرِّياحُ القَذى عنه وأفرطه من صوب ساريةٍ بيضٌ يعاليلُ**

... ، قوله: (وأفرطه) يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون من قولهم : أفرطتُ القربة إذا ملأتها ، وغدير مفرط ، أي: مملوء ، قال الشاعر: [32]

ترجعُ بين خرمٍ مفرطاتٍ صوافٍ لم يكدرُها الدلاءُ

والخرم: غدير ينخرمُ بعضه الى بعض، أي: ملأها الأبطح من صوب سارية.[33]

والوجه الثاني: أنَّ أفرطَه بمعنى: ترَكَهُ، يُقال: أفرطتُ القومَ إذا تركتهم وراءك وتقدمتهم[34] ، ...)) . [35]

2-النقل مع الترجيح: ذكرنا أنَّ السمة الغالبة في الشرح هي النقل من غير تعليق، وهذا لا يعني أنَّ الشارح لم يكن ذا شخصية واضحة،فنجده يذكر بين الحين والآخر قوله: (وقد يراد به كذا)[36]،(وهو المراد هنا) [37]،(والظاهر أنها كذا)[38]،(والمراد كذا) [39] ، (وما قاله في المحكم أولى) [40] .

خامساً/ شواهد التاودي في شرحه القصيدة.

القرآن الكريم.

إنَّ القرآنَ الكريم هو أوثقُ النُّصُوصِ التي استشهدَ بها اللّغويون في إثباتِ أحكامِهِم اللُّغوية ، فهو كلامُ ربِّ العالمينَ الّذي ﴿لا يَأْتِيْهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (فصلت/42).

وقد أكثرَ التاودي بن سودة من الاستشهاد بالقرآن الكريم على مختلف المسائلِ اللُّغوية ، فقد بلغتْ شواهدُهُ القرآنية (عشرين) آيةً قرآنية . ويمكن ملاحظةُ الأمور الآتية على استشهاداتِهِ بكلامِ اللهِ:

أ- يستشهِدُ في مواضِعَ عديدة بالنَّص القرآني لغرضِ دَلالِي ، فيذكرُ المَعْنَى الدَّلالِي للّفظةِ، ثمَّ يدعَمُ مذهبَهُ بالشَّاهِد القرآني ،وكان يَقتَطِعُ منَ الآياتِ الكريمةِ ليُدَلِّلُ بَهِ على موضعِ الاستشهادِ ، لِذَا كانتْ شواهِدُهُ القُرآنية ليستْ طويلةً .

مثالُ ذلك ، ما أوردَهُ في بيانِ لفظةِ (نضاخة) من قول كعب بن زهير:

مِنْ كُلِّ نَضَّاخةِ الذِّفَرى إذا عَرِقَتْ عُرْضَتُها طامِسَ الأعلامِ مجهُولُ

قال التاودي بن سودة: ((قوله: (نضاخة) ،هو صفةٌ للناقةِ ، أي: ناقةٌ نضاخةٌ ، والنضحُ – بالحاءِ المهملةِ – الرش ، وقيلَ: الرشحُ، وبالخاءِ المعجمةِ – كما في البيت – الكثيرة ، قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (الرحمن/ 66) ، أي: فوارتان ، يعني: يفور الماء منهما)). [41]

ومنه أيضاً ما أوردَهُ في بيانِ مَعْنَى(غلباء) من قول كعب بن زهير:

غلباءُ وجناءُ علكومٌ مذكرةٌ في دفها سعةٌ قدامها ميلُ

قال التاودي:((قوله:(غلباء) أي: غليظة ، وجمعها غلب ، قال تعالى: ﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ (عبس/ 30) ، أي: غليظة الأشجار)) . [42]

ب-تعدُّد الشواهد القرآنيّة في المسألة الواحدة لبيان دلالة اللفظة الواحدة، منه ما أورده في بيان معنى (نافلة) من قول كعب بن زهير:

مهلاً هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ الـ قرآنِ فيه مواعظٌ وتفصيلُ

قال التاودي: ((وقوله: (الذي أعطاك نافلة القرآن) فيه اشارة الى أن الله تعالى أنعم على رسوله (ﷺ) بعلومٍ عظيمةٍ علَّمَها إياهُ ، وجعلَ القرآنَ زيادةً على تلكَ العلومِ ، إذ النافلة العطية المتطوع بها زيادة على غيرها ، لذلك قيل لما زاد على الفرائض من العبادة: نافلة ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ (الاسراء/ 79) ، لذلك سمى ابن الابن

نافلة؛ لأنه زيادة على الابن،قال الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ (الأنبياء / 72)) .[43]

ج- دأب الشارح على تقديم الشاهد القرآنيّ على الشواهد الأُخرى، فكان يبدأ بالشاهد القرآنيّ ثم يردفه بشاهدٍ أو أكثر من الحديث النبويّ الشريف، أو من كلام العرب، منظومهِ أو منثورهِ ، كما حرص الشارح على تتبُّعِ المعاني المختلفة للفظةِ الواحدةِ ، ومن ذلك استقصاؤه دلالات كلمة (فقلبي) من قول كعب بن زهير:

بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْد مَكْبُولُ

إذ قال: (((فَقَلْبي) المراد هنا بالقلب : الفؤاد ، وسميّ قلباً لتقلبهِ ، وقيل: القلب أخص من الفؤاد . وقد يُراد به العقل ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾ (ق/ 37) ، أي: عقل . وقد يُراد به أيضاً خالص كل شيء ومحضه ، ومنه قوله (ﷺ): (لكل شيء قلب وقلب القرآن يس))) . [44]

د- يستند الشارح في بيان دلالة ألفاظه من الشواهد القرآنية ، من ذلك ما أورده في بيان معنى (مِنْ) فقال: ((قوله: (من دمها) من – هنا – بمعنى في ، أي : في دمها ، كقوله تعالى: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة/ 9) ، أي: في يوم الجمعة)). [45]

الحديث النبوي الشريف.

اختلفَ العلماءُ في مسألةِ الاستشهادِ بالحديث النَّبوي الشَّريف الذي يُعَد المصدر الثاني من مصادر التوثيق اللغويّ والنحويّ بعد القرآن الكريم من حيثُ الفصاحةُ والبلاغةُ ، فـ ((لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بكلامٍ قَطْ – بَعْدَ كلامِ اللهِ – أَعَمَّ نَفْعاً وَلا أَصْدَقَ لَفْظاً ، وَلا أَعْدَلَ وَزْناً ، ولا أَجْمَلَ مَذْهَباً ، وَلاَ أَكْرَمَ مَطْلَباً ، وَلاَ أَحْسَنَ مَوْقَعاً ، وَلا أَسْهَلَ مَخْرَجاً ، وَلا أَفْصَحَ عن معناهُ ، وَلا أَبْيَنَ في فَحْوَاهُ)) [46]من كلامِ النَّبيّ(ﷺ). ((الّذي قَلَّ عَدَدُ حُرُوْفِهِ ، وَكَثُرَ عَدَدُ مَعَانِيْهِ ، وَجَلَّ عَنِ الصَّنْعةِ ونزّهَ عنِ التَّكَلُّفِ ... اسْتعملَ المبسوطَ في موضعِ البسطِ ، والمقصورَ في موضعِ القصرِ ... فلمْ يَنْطِقْ إلاّ عن ميراثِ حِكْمَةٍ ، ولمْ يتكَّلمْ إلاّ بكلامٍ قدْ حُفَّ بالعِصْمَةِ ...)) [47].

واستشهد التاودي بن سودة بالحديثَ الشَّريف ، وبلغ عدد الأحاديث التي استشهد بها (تسعة) جاءت لبيان معاني الألفاظ ، وموزعة بين أحاديث منقولة بالنص وأحاديث رويت بالمعنى . وممّا يُلحظ على استشهاد الشارحِ بالحديث الشريف الآتي:

أ–غالباً ما يصدِّرُ الحديث الشريف بما يدلُّ على كونه من كلامِ رسول الله(ﷺ) فيقول: (ومنه قوله ﷺ) ، أو (وفي الحديث) ، أو (قال النبي ﷺ) ، أو (قال رسول الله ﷺ) .منه ما أورده في بيان معنى (تخون) من قول كعب بن زهير:

تمرُّ مثل عسيب النخل ذا خُصلٍ في غارزٍ لم تخونهُ الأحاليلُ

قال التاودي: (((تخونه) أصله تتخونه ،أي: تتنقصه ، يقال: تخونني فلان حقي إذا تنقصه . ويأتي التخون بمعنى التعهد ، يقال: تخونه إذا تعهده ، وفي الحديث: (كان رَسُولَ اللَّهِ–ﷺ– يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِى الأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا.) ، أي: يَتَعَهدَنا[48])) [49]

بؤ – يُجوِّزُ الشارحُ نقلَ الحديثِ بالمعنى، قال: ((وقوله: (مَسّهُنّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ) يشير بذلك الى سرعة رفعها قوائمها ، فلا تمس الأرض إلا تحلة القسم ، كما يحلف الإنسان على الشيء ليفعلنه ، فيفعل منه اليسير ، ليتحلل به قسمه ، هذا أصله ، ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه . وفي الحديث: (لايموت لأحدكم ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم) [50])). [51]

كلام العرب.

أ –الشِّعر :

يُعَدّ الاستشهادُ بالشِّعرِ سِمَةً بارزةً في كُتُب اللّغويين،فمن النادر أنْ نجدَ كتاباً منْ كُتبِ اللغة يَخلُو من شواهِدَ شعريةٍ ، فهو خيرُ عونٍ للعلماءِ في فهمِ الغريبِ من النُّصوصِ القرآنية ، يقولُ ابنُ عباس(ﷺ): ((إذا قَرَأْتُمْ شيئاً من كتابِ اللهِ فلم تعرفُوه فاطلِبُوهُ في أشعارِالعربِ ، فإنَّ الشِّعر ديوانُ العربِ ، وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ منِ القرآنِ أنْشَدَ فيهِ شِعراً)) [52]، ويقولُ ابنُ فارس: ((هو حُجَّةٌ فيما أشْكَلَ من غريبِ كِتابِ اللهِ–جلَّ ثناؤُهُ – وغريبِ حديثِ رسولِ الله(ﷺ) وحديث صحابته والتابعين)) [53].

وقد استشهد التاودي بن سودة – كأسلافهِ – بالشِّعر ،وقد بلغتْ شواهِدُه أحدَ عشرَ شاهداً شعرياً ، ويمكنُ بيانُ طريقةِ التاودي في الاستشهادِ بشواهده الشعرية في عدةِ أمورٍ، هي:

1–صَرَّح التاودي باسمِ القائلِ في عدد شواهدٍ عدة ، فمنهم (**الشافعي**) الذي استشهدَ بشعرهِ في بيان معنى (غَضيضَ الطرفِ)، قال فيه التاودي:

((**وما سَعادُ غَداةَ البَيْنِ إذ رَحَلُوا إلا أغَنُّ غَضيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ**

... ، قوله: (غَضيضَ الطرفِ) ، أي: فاترَه . والغض: هو كسر الجفن وفتوره ، وهو المراد هنا . وقد يكون الغض هو: قصد الكف عن التأمل: إما حياءً ، وإما خيلاء ، وإما تركاً للتأمل بالكلية[54]. قال الشافعي(ﷺ) [55]:

أحبُّ منَ الإخوانِ كلَّ موافقٍ وكلّ غضيضِ الطَرفِ من عثراتِ

والطرفُ هو العين)) [56].

و(**أمرؤ القيس**) الذي استشهدَ بشعره في بيان معنى (عسيب) ، قال التاودي:

((تمرُّ مثل عسيب النخل ذا خُصلٍ في غارزٍ لم تخوّنهُ الأحاليلُ

قوله: (تمر) –بضم المثناة من فوق – يعني تمر ذنباً مثل عسيب النخل ، وهو جريدُه الذي لن ينبت عليه الخوص ، فإن نبت عليه يسمى سعفاً ، وأما عسيبٌ في شعر امرئ القيس[57]:

أجَارَتَنا إنَّ الخُطُوبَ تَنوبُ وإنِي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

فالمراد به: جبل دفن عنده لما مات)) [58].

واستشهد التاودي بن سودة بعدد من أبيات **(الشاطبي)** في لغزه عن النعش، إذ قال:

((**كلُّ ابن أنثى وإن طالتْ سلامتُهُ يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ**

... ، وقوله: (على آلة حدباء محمول) ، (الآلة) : النعش ، و(حدباء) صفة لها ، وهي تأنيث أحدب، ومعناها : قيل: الصعبة ، وقيل: المرتفعة،ومنه الحدب من الأرض .

وقيل: من قولهم: ناقة حدباء إذا بدت جوانبها ، لأنَّ الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك .

وأصل الحدب: الميل: يُقال لمن عطف على شخص: حدب عليه – بكسر الدال ، أي: مال اليه .

وما أحسنَ لغز الشاطبي (ﷺ) في النعش ، حيث قال: [59]

أتعرف شيئاً في السماء يطير إذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوباً وتلقاه راكباً وكل أمير يعتليه أسير
يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور)) [60].

2-وفي مواضع كثيرة لايصرّحُ التاودي باسمِ القائِلِ ، إنَّما يكتفي بقولهِ:(قال الشاعر) ، (أنشد بعض المتأخرين) ، (قال بعضهم)،(قول القائل).

والأمثلةُ على ذلك ما جاء في بيان مَعْنَى (خُلَّة) ، قال:

((**أكرم بها خُلَّةً لو أنَّها صَدَقَتْ مَوعودَها أو لو أنَّ النُّصحَ مَقْبُولُ**

قوله: (أكرم بها) ، معناه: ما أكرمها خُلة – والخُلة برفع الخاء- هي الصداقة ، وأراد بها – هنا – الصديقة ، كما قال الشاعر: [61]

ألا قبح الله الوشاة وقولهم فلانة أضحت خلة لفلان

أي: صديقة)) . [62]

وفي موضع آخر استشهد التاودي بقوله: (أنشد بعض المتأخرين) لبيان معنى (الغول) ، قال:

((**فَما تَدُومُ على حالٍ تكُون بها كما تَلَوّنُ في أثوابها الغُولُ**

... ، و(الغول) – بالضم – هو كل شيء اغتال الإنسان فأهلكه. والمراد- هنا – الواحدة من السعالي ، والسعالي هي اناث الشياطين ، سميت بذلك ؛ لأنَّها كما يزعم العرب تغتالهم ، ولأنها تتلون كل وقت ، من قولهم: تغولت على البلاد إذا اختلفت .

وزعموا أن الغول تتراءى لهم في الفلوات ، وتتلون لهم ، وتضلهم عن الطريق.

والعرب تسمى كل داهية غولاً على التهويل والتعظيم على ما جرت عادتهم في غيرها من الأشياء التي لا أصل لها ولا حقيقة كالعنقاء.

وقد أنشد بعض المتأخرين: [63]

الجود والغول والعنقاء ثالثة أسماء أشياء لم تخلق ولم تكن)). [64]

-أمثالُ العرب وأقوالُهُم .

استشهدَ التاودي بن سودة – كغيرهِ من اللّغويين – بأمثالِ العربِ وأقوالِهم على المسائلِ اللُّغوية الواردةِ في شرحِ قصيدة بانت سعاد منها ما أوردهُ في بيان معنى (لا أبا لكم) ، قال:

((**فقلتُ خلوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما قدَّرَ الرحمن مفعولُ**

...، قوله: (لا أباً لكم)، تقول العرب: (لا أبا لك)، وهي كلمة تستعمل للمدح والذم، فوجه الذم أن يراد به مجهول النسب، ووجه المدح أن يُراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه)) . [65]

المبحث الثاني

الظواهر اللغوية الدلالية

أولاً/ المباحث الدلالية في الشرح .

التطُّور الدلاليّ

التَّطوّر الدلاليّ هو التغيُّر الذي يحصل في معاني المفردات عبر العصور المختلفة، وهو ((ظاهرة شائعة في كلّ اللُّغات يلمسها كلُّ دارسٍ لمراحل نموّ اللُّغة وأطوارها التأريخيَّة)) [66]. وعلى الرغم من أنَّ للغة العربيّة وضعاً خاصّاً يختلف عن جميع اللُّغات الإنسانيّة الأُخرى لارتباطها بكلام الله تعالى ولكون القرآن الكريم المصدر التشريعيّ الأوَّل الذي أكسبها تحصيناً وقدرة على الثبّات ومقاومة عوامل التغيّر " لم تكن لتشذَّ عن باقي اللُّغات في هذا التبدُّل والتطوُّر، فهي حيَّة ناشطة تقذف بالجديد في كلّ حين عندما تحصل الضرورة لاستخدام هذا الجديد في اللَّفظ. والألفاظ العربيَّة كما يدلّ البحث التأريخيّ كانت عرضةً للتبدُّل الذي اقتضاه الزَّمان وتقلُّب الأحوال والنُّظم الاجتماعيّة. ومن أوضح الأمثلة على هذا ما نسِّميه بالألفاظ الإسلاميّة، فمّا هي إلاَّ لونٌ من ألوان التطوُّر الذي اكتنف اللَّفظة القديمة فاستحالتْ شيئاً آخر تقتضيه الحياة الدينّية والبيئة الاجتماعية الجديدة "[67].

ومن الألفاظ التي أشار اليها التاودي بن سودة في شرحه القصيدة، وفيها مظاهر التطور الدلالي لفظة (الغُول) من قول كعب بن زهير:

فَما تَدُومُ على حالٍ تَكُونُ بها كَما تَلَوَّنُ في أثْوابِها الغُولُ

قال التاودي: ((الغُول بالضم، هو كل شيء اغتال الإنسان فأهلكه، والمراد هنا الواحدة من السعالي، والسعالي هي إناث الشياطين، سميت بذلك؛ لأنها كما يزعم العرب تغتالهم؛ ولأنها تتلون كل وقت، من قولهم: تغولت على البلاد إذا اختلفت .

وزعموا أن الغول تتراءى لهم في الفلوات ، وتتلون لهم ، وتضلهم عن الطريق .

والعرب تسمي كل داهية غولاً على التهويل والتعظيم على ما جرت عادتهم في غيرها من الأشياء التي لا أصل لها ولا حقيقة كالعنقاء.

وقد أنشد بعض المتأخرين: [68]

الجودُ والغولُ والعنقاءُ ثالثةً أسماءُ أشياءَ لم تُخلقْ ولم تكُنِ)) [69]

وقيل: الغضب غول الحلم، أي: أنَّه يُهْلِكه ويَغْتاله ويذهب به [70].وقيل: إن الغول هو المشقة ، وقيل: الخيانة . [71]

فالغول هو كائن خرافي يرد ذكره في القصص الشعبية والحكايات الفلكلورية، ويتصف هذا الكائن بالبشاعة والوحشية والضخامة، وغالباً ما يتم إخافة الناس بقصصه في الجاهلية، ولكن عندما جاء الإسلام تم نفي تلك الأفكار. وأحسب أنَّه – والله أعلم – : هو أحد أنواع الجن.

التَّرادف

التَّرادف في اللُّغة: التتابع، وكلُّ شيءٍ تَبِع شيئاً فهو رِدْفُهُ [72].

وفي الاصطلاح:((توالي الألفاظ المفردة الدَّالّة على شيءٍ واحد باعتبارٍ واحد)) [73] وهذه الظَّاهرة اللُّغوية من الظّواهر البارزة التي تنبّه عليها الرعيل الأوَّل من علماءِ العربيّة وأشاروا إليها في مُصنَّفاتهم، فقد عبَّر عنها سيبويه بـ(اختلاف اللفظتين والمعنى واحد)[74].

وعدّها قطرب دليلاً على اتساع العرب في كلامهم[75]. وصنَّف الأصمعّي في الظاهرة كتاباً سمَّاه (ما اختلف لفظه واتَّفق معناه).

وعبَّرَ عنها المبرِّد بـ(اختلاف اللفظين والمعنى واحد) [76] وعقد لها ابن جنّي باباً سمّاه (باب في تلاقي المعاني، على اختلاف الأُصول والمباني) قال فيه: ((هذا فصل من العربيَّة حَسنُ كثيرُ المنفعة، قويُّ الدلالة على شرف هذه اللغةِ)) [77].

وظهر مصطلح (التَّرادف) أوَّل مرّة عند ابن فارس[78]. ولم يكن ثمَّة خلافُ أو جدلُ في وقوع التّرادف عند المتقدِّمين من علماء اللُّغة ولكنَّ الخلافَ وقع في القرن الثالث الهجريّ، إذ وُجدَ ((مَنْ يُصِّرح بإنكار التّرادف ويذهب إلى منعه مؤوّلاً وموجّهاً ما جاء عن العرب من ألفاظ أوقعت على معنى واحد فكان أن انقسم اللغويون فذهب نفرٌ منهم إلى متابعة هذا الرأي والانتصار له بالحجج وإقامة الأدلَّة عليه محاولين تثبيته والبرهنة على صحَّته فزادوه تفصيلاً وبياناً وعززّوه بالأمثله والشواهد. في حين ذهبَ أكثرُ اللغويون إلى نفي هذا الرأي مُستدلّين على ذلك بمختلف الأدلّة ومُثبتين القول بوقوع الترادف)) [79].

أمَّا المحدثون[80] فإنَّهم لم ينكروه ولم يتوسَّعوا فيه وإنمَّا وضعوا شروطاً له تُقلِّل من عدد الألفاظ المترادفة في اللُّغة أبرزها: اتّفاق الكلمتين المترادفتين اتفاقاً تامّاً، وكون الكلمتين ممَّا يُتكلَّم بهما في بيئةٍ لغويّة واحدة وفي عصر واحد، وألاَّ تكون إحدى الكلمتين المُترادفتين نتيجَة تطور صوتيٍّ للكلمة الأخُرى.

وأورد التاودي بن سودة الفاظاً تدل على معنى واحد منها لفظتا(الرجاء والأمل) من قول كعب بن زهير:

((**أرجُو وآملُ أنْ تدنُو مَوَدَّتُها وما إخالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْويلُ**

الرجاء والأمل بمعنى واحد، ولكن الرجاء يكون في الممكن فقط، أما الأمل فيكون في الممكن والمستحيل، كما قال بعضهم:

فيا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

ومن المعلوم أن زمان الشباب لايعود للشيخ)). [81]

والرَّجَاءُ مَمْدُوْدٌ: نَقِيْضُ اليَأْسِ، رَجَا يَرْجُو، ورَجّى يُرَجَّي، وارْتَجَى يَرْتَجي، وتَرَجّى يَتَرَجّى . [82]

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي:((والرَّجْوُ المُبالاةُ ، يقال: ما أرجو، أي ما أُبالي، من قول الله عزَّ وجل: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾(نوح / 13)، أي: أي لا تَخَافُوْنَ وَلا تُبَالُوْنَ)). [83]

وأنكر أحمد بن فارس الرأي ، وقال:وأما قوله : الرَّجْوُ الْمَبالاة ، فهو مُنْكَر ، إنما يُسْتعمل الرَّجاءُ في موضع الخوف إذا كان معه حَرْفُ نَفْي . [84]

أما الأَمَل فهو: الرَّجاء أيضاً، يقال : أَمَلْته آمُله ، وأَمَله يأْمُله . والتّأمُّل : التَّثبُّت في النظر . [85]

الاشتراك اللفظّي

نعني بالمشترك اللفظيّ((اللفظ الواحد الدَّالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السَّواء عند أهل تلك اللُّغة)) [86].أو((ما اتحَّدت صورتُه واختلف معناه)) [87].

والاشتراك اللفظي من الظَّواهر البارزة التي جلبت انتباه الرعيل الأوَّل من علماءِ اللَّغة لأنَّها بخلاف الأصل إذ الأصل ارتباط اللَّفظ الواحد بمعنى واحد[88]، و((قد أثبتوه وتوسَّعوا فيه مستندين إلى الشَّواهد العربيّة التي لا سبيلِ إلى الشَّك فيها)) [89]، لكنَّهم لم يعالجوا الظَّاهرة ولم يقفوا على أسباب وجودها في اللغة؛ لأنَّهم صبُّوا جُلَّ اهتمامهم على جمع المادّة اللُّغوية من أفواه العرب وتدوينها حرصاً عليها من التَّحريف والضياع فتركوا تلك المَهمَّة للاحقين من العلماء.

ويُعدُّ الشَّارح من القائلين بوجود الاشتراك في اللُّغة، ويُستدلُّ على ذلك من خلال إيراده معانيَ مختلفةً للفظة الواحدة، من ذلك قوله في لفظة (أفرطه) من قول كعب بن زهير :

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطَهُ من صوب سارية بيض يعاليل

قال التاودي:(((وأفرطه) يحتمل وجهين: أحدهما:أن يكون من قولهم: أفرطتُ القربة إذا ملأتها ، وغدير مفرط ، أي مملوء...، والوجه الثاني: أن أفرطه بمعنى تركه، يقال: أفرطتُ القومَ إذا تركتهم وراءكَ وتقدمتهم ،...))[90].

وأضاف ابن منظور: و أفراط الصباح: أول تباشيره لتقدمها وإنذارها بالصبح، و أفرط في الأمر: أسرف وتقدم ، و الإفراط: إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت . يقال: أفرط فلان في أمره أي عجل فيه، و أفرطه أي أعجله . [91]

التّضاد

الأضداد في اللَّغةِ: جمعُ (ضدّ) وهو النَّقيض والمقابل.وفي الاصطلاح: اللَّفظ الواحد الدَّال على معنيين مُتضادّين [92].

وأقرَّ بوجود الظَّاهرة المتقدِّمون من عُلماءِ اللُّغة أمثالُ الخليل[93]، وسيبويه [94]، وأبي عبيد القاسم بن سلاَّم[95]، والمبرِّد[96]، وغيرهم[97]. بل إنَّ منهم من أفرد لها مُصَنَّفاً مستقلاً أمثال قطرب والأصمعيّ، والتَّوزيّ (ت 233 هـ) وابنُ السِّكّيت وأبي حاتم السِجستانيّ وأبي بكر ابن الأنباري وأبي الطيِّب اللُّغويّ وغيرهم.

ومما ذكره الشارح من الفاظ التضاد ، ما ورد في لفظة (شجت) في قول كعب بن زهير:

شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيةٍ صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَمَشْمولُ

قال التاودي: (((شجت)، أي: مزجت – يعني الراح – يقال: شججتُ الخمرَ أشجها شجاً إذا مزجتها)) [98].

ومن المجاز: شَجَّ الخَمْرَ بالماء ، يَشِجُّهَا ، بالكسر ،ويَشُجّها ، شَجًّا : مَزَجَها .

ومن التضاد: شجَجْت الرجلَ أَشُجُّه شَجًّا، إذا كسرت رأسه، وشَجَّ الخمرَ بالماء يَشُجها شَجا، إذا مزجها. وشجَّ الأرض براحلته، إذا سار بها سيراً شديداً، وأَشَجَّ، أفْعل [99].

المُذَكَّر والمُؤَنَّث

إنَّ موضوعَ(المُذَكَّر والمُؤَنَّث)من الموضُوعاتِ التي طالمَا شَغَلَتِ اللّغويينَ والنُّحاة القُدماء، ونالَتْ حظَّاً كبيراً من اهتمامِهم، فَوضَعُوا كُتُبَاً في هذا المجال فَضْلاً عن الإشاراتِ في بطُونِ

كُتُبِهم، ومن هؤلاء الّذين ألّفُوا في المُذَكَّر والمُؤَنَّث: الفَرَّاءُ (ت207هـ)[100]، وأبو حاتم السجستاني(ت255هـ) [101]، والمُبَّرد(ت285هـ)[102]، وابنُ الأنباري (ت328هـ) [103]، وابنُ التستري (ت360هـ) [104]، وغيرُهُم من اللّغويين[105]. وهناكَ أيضاً بُحُوثٌ ودراساتٌ للمحدثين[106]، تناولتِ (المُؤَنَّثات السَّماعية)، و (ما يستوي فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث) .

إنَّ أهميةَ موضوعِ (المُذَكَّر والمُؤَنَّث) تَكْمُنُ في أنَّ اللّغاتِ السَّامية في مراحِلِهَا الأولى لم تكنْ تفرّقُ بينَ جِنْسَي المُذَكَّر والمُؤَنَّث[107]. وعندما أرادَ الدَّارسِونَ الأوائلُ أنْ يضعُوا في اللّغةِ قواعِدَ مُطَّرَدَة في هذا المجالِ واجَهُوا خِلالَ دِراسَتِهم مُفرداتٍ كثيرةً اخْتَلَفَتِ اللّهجاتُ العربيةُ الفصِيحةُ في تذكيرِها وتأنيثِها ، فَذُكِّرَت اللّفظةُ في لَهجةٍ ، وأُنِّثَتْ في غيرِها[108].

فمن ذلك لفظةُ (علكوم) التي أشار اليها التاودي في شرحه قول كعب بن زهير:

غلباءُ وجناء علكومٌ مذكرةٌ في دفها سعةٌ قدامها ميلُ

قال التاودي:((وقوله: (علكوم)،أي: شديدة،ويختص بالإبل، ويستوي فيه الذكر والأنثى)) [109]

وقال ابن دريد واحدها عَلكَم وعلكوم وعلاكم وهو الشديد الصلب.[110] والعُلْكُومُ : الضخمة من الإبل القوية . [111]

ومما يستوي فيه المؤنث والمذكر ما ورد في لفظة (خلة) من قول كعب بن زهير:

أكرم بها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول

قال التاودي:(((أكرم بها) معناه: ما أكرمها خلة – والخلة برفع الخاء – هي الصداقة ، وأراد بها – هنا – الصديقة ، كما قال الشاعر:

ألا قبح الله الوشاة وقولهم فلانة أضحت خلة لفلان

أي: صديقة))، [112] فـ (الخلة) يستوي فيها المذكر والمؤنث [113]

المثنيات والمثلثات

المثنيات هي: " إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءاتها، ويترتب على ذلك اختلاف المعنى بينهما " [114] .

لم يؤلف اللغويون في هذه الظاهرة اللغوية كتباً مستقلة ، مثلما ألفوا في الظواهر الأخرى ، إلاّ ما نجد من إشارات قليلة في أثناء عدد من الكتب ، ككتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة [115] ، حيث عقد لها باباً سماه " باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي

المعنى ، ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر " ونجد أيضاً في كتب اللغة وتفسير القرآن، والحديث طائفة من تلك الألفاظ .

وتناول الشَّارح لقصيدة بانت سعاد هذه الظاهرة عند شرحه للفظة (بكرها)من قول كعب بن زهير :

نّواحةٌ رخوةُ الضّبعين ليس لها لما نعى بكرَها الناعون معقولُ

قال التاودي:((...،(بكرها) هو بفتح الباء : الفتى من الإبل ، والأنثى بكرة ، وبكسر الباء : أول الأولاد ذكراً كان أو أنثى)) [116] .

أما المثلثات : فهي " أسلوب يتمثل في إيراد ثلاث حركات لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف ، وتختلف في حركة فائها أو عينها ، سواء أكانت هذه الكلمات بحركاتها الثلاث متفقة المعنى أم مختلفة "[117].

وقد ألف في هذه الظاهرة الدلالية عدد من اللغويين ، وأقدمهم قطرب[118]واقتصر في كتابه على اختلاف فاء الكلمة ، وما يترتب على ذلك من اختلاف الدلالة،في حين طوّرها ابن السِّيد البطليوسي[119] لتكون شاملة لعين الفعل أيضاً ، كما شمل كتابه " المثلث " الألفاظ المتفقة المعنى أيضاً على خلاف منهج قطرب،إذ اقتصر على الألفاظ المختلفة المعنى، فالمثلث عنده " اسم يرى في الكتابة واحداً ويصرف على ثلاثة أوجه"[120].

وأشار التاودي الى الألفاظ المثلثة عند ذكره للفظة (لبان) من قول كعب بن زهير :

يمشي القرادُ عليها ثم يُزلقُهُ منها لبانٌ وأقراب زهاليلُ

قال التاودي:((وقوله: (لبان) هو بفتح اللام وكسرها وضمها ، والمعاني مختلفة: فبالفتح: الصدر ، وقيل: وسطُه، وقيل: ما بينَ الثديين، ويكون للإنسان وغيره. وبالكسْرِ: (الرَّضاعُ) .) يقالُ : أَخُوه لِبَانِ أُمِّه ، ولا يقالُ من لَبَنِ أُمِّه . وبالضَّمِّ: الصَّمْغِ المسمى بالكُنْدُرُ)) [121].

وقال ابن السكيت: واللَّبْن ، مصدر : لَبَنْت القَوْم أَلْبِنُهم ، إذا سقيتَهم اللّبن، ولَبنه بالعَصا يَلْبِنه لَبْناً ، إذا ضَربه بها .ويقال : لَبَنه ثلاث لَبَناتٍ . واللَّبَن الذى يُشرَبُ. ويقال: قد لَبِنَ الرجلُ يَلبِن لُبناً، إذا اشتكى عنُقه من الوسادة[122].

وفلان رَضيع فلان،إذا راضعه لِبانَ أمّه،أخرجوه مخْرَجَ رسيل وأكيل وزميل[123].

ثانياً/ المباحث الصرفية في الشرح .

عرَّف المحدثون الدلالة الصرفية بأنَّها تلك الدلالة المستمدة من الصيغ الصرفية وبنيتها[124]. وقد تمثلت الدلالة الصرفية عند التاودي بن سودة بالنحو الآتي:

ذكر التاودي بن سودة في شرحة الى أبنية المشتقات ، وبيان أصلها الصرفي سواء أكان:

- **اسم الفاعل**

هو ما اشتق من فعل معلوم فاعله[125]، لمَنْ قام به[126]، ودلَّ على الحدث والحدوث[127]، نحو: ضارِب ومكرم ، ويُقصَدُ بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يُقابل الثبوت، أي: التجدد[128].

يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف على وزن(فاعِل)، مثل: فاتح، وقاعد، وحاسب ... ، من فَتَحَ –وقَعَدَ– وحَسِبَ ، ومن غير الثلاثي بالاتيان بمضارعه، وقلب أول هذا المضارع ميماً مضمومة، مع كسر الحرف الذي قبل آخره. [129]

وقد أورد التاودي مجموعة من أسماء الفاعلين القياسية وبيان دلالة هذه الأسماء في شرحه أبيات القصيدة ، منها ما جاء في لفظة (الوشاة) من قول كعب بن زهير:

يسعى الوشاةُ جنابيها وقولهُمُ إنَّكَ يا ابن أبي سلمى لمقتولُ

قال التاودي: ((قولُه:(الوشاةُ) جمعُ واشٍ كالغزاة والقضاة، والواشي: اسم فاعل من وَشَى به يَشِي وِشايَة ووشْياً إذا سعى به، وسمُوا بذلك لأنَّهم يَشُونَ الحديثَ، أي: يُزينُونَهُ . وقيل: لأنَّهم يَنقلُون الكلامَ الذي يَتأتى منهُ الشرَّ)) [130].

وقيل: وَشَى به وشْياً ووِشَايةَ نَمَّ ، والوَاشِي والوشَّاء النَّمام ،وانْتَشَى العظمُ جُبِرَ ، وأوْشَى الشيءَ استخرجه بِرِفقٍ، وأَوْشَى الفرسَ أخرج ما عنده من الجَرْيِ[131].

صيغ المبالغة

عرَّفها الدكتور عبده الراجحي بأنها:((أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه ، ومن ثم سميت صيغ المبالغة)) [132].

وعُرِّفت أيضاً بأنها ((اسم مشتق للدلالة على الكثرةِ والمبالغةِ في الحدث بتحويل صيغة الفاعل)) [133].

ووردت عند التاودي صيغة المبالغة في لفظة (نوّاحة) على وزن فَعّالة من قول كعب بن زهير:

نوَّاحةٌ رخوةُ الضّبعين ليس لها لما نعى بكرَها النّاعون معقولُ

قال التاودي: ((قوله: (نوّاحة) مبالغة في النياحة ، من: ناحَتْ المرأةُ تنوحُ نوحاً ونياحةً ، وهي بالخفض صفة لعيطل ، وبالرفع خبر لمحذوف)) [134].

الصفة المشبهة

عَرَّف ابن الحاجب الصفة المشبهة بانَّها((ما أشتق من فعلٍ لازم لمن قام به على معنى الثبوت)) [135].

وتصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي قياسياً ، ومن فوق الثلاثي سماعياً[136].

ومن أمثلة ما ذكره التاودي بن سودة في شرحه القصيدة وزن (فَعِلَ) للفظة (العِتاق) من قول كعب بن زهير:

أمْسَتْ سُعادُ بأرضٍ لايبلّغُها إلا العِتَاقُ النّجِيباتُ المراسيلُ

قال التاودي:((إلا العتاق)، أي: الحسان،وهي نوع من الإبل، وهي جمع عتيق)) [137].

وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت من(عَتَقَ) محرَّر من العبودية، وبهذا سميَّ عِتْقُ العبدِ والأمَةِ، أي: نجوا مِنْ الرّق، وقيل للبِكر العاتِق، أي: نَجَتْ من أنْ تُقنَص، وقال ابن كيسان: سُمِّيَتْ عاتِقاً؛ لأنها عُتِقَتْ عن خِدمةِ أبويها، ولم يملكها زوج ،وقيل: إنَّ العتاق من الطَّير: الجوارح، ومن الخيل: النجائِب [138].

اسم المَفْعُول

عَرَّفّ الجرجاني اسم المفعول بانَّه ((ما دلَّ على من وقع عليه الفعل وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظاً أو تقديراً)) [139] .

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي الصحيح على وزن (مَفْعُول) وهو الوزن القياسي والمطَّرد فيه نحو: ضُرِب مَضرُوب ، ونُقِل مَنقُول[140]، ((وبه سُمَّي لكثرة الثلاثي))[141]

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الاخر.[142]

وأشار التاودي في أكثر من موضع الى صيغة اسم المفعول سواء كان من أصل ثلاثي أو غير ثلاثي ، ومن ذلك ما جاء في لفظة ("مَعْلُولٌ") من قول كعب بن زهير:

تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

قال التاودي: ((قوله: ("مَعْلُولٌ") هو اسم مفعول ، عَلَّهُ يعُله – بالضم – ويعِله – بالكسر – إذا سقاه ثانياً ، وأصل ذلك أنَّ الإبل إذا شربتْ في أول الورود سميّ بذلك نهلاً، فإذا ردّت الى اعطائها ثم سقيَتْ الثانية ، فذلك العلل)) . [143]، و علَّ بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . [144]

وأطلق ابن جني لفظ (المَعْلُول) على الذي أصابته العلة ، وقال: "فإذا جرت العلة فى معلولها" [145]، وتبعه أهل الحديث.[146]

وأنكر ابن سيدة استعمال اللفظ ، وقال:ولستُ منها على ثِقةٍ ولا ثَلَج, لأن المعروف إنما هو أعلَّه الله, فهو مُعَلَّ, اللهم إلاّ أن يكون على ما ذهبَ إليه سيبويه, من قولِهم : مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ من أنّه جاءَ على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه وإن لم يُستعمَلا في الكلامِ ، استُغني عنهما بأَفْعَلْتُ ، قال : وإذا قالوا : جُنَّ وسُلَّ فإنّما يقولون جُعِلَ فيه الجُنونُ والسُّلُّ ، كما قالوا : حُزِنَ وسُلَّ [147]،وتبعه الحريري.[148]

وجاء في المصباح المنير أنَّ: "أَعَلَّهُ" الله فهو "مَعْلُولٌ" من النوادر التي جاءت على غير قياس.[149]

ورُدّ الرأي وقيل: ((وليس كذلك فإنه من تداخل اللغتين والأصل "أَعَلَّهُ" الله فعل فهو "مَعْلُولٌ" أو من "عَلَّهُ" فيكون على القياس وجاء "مُعَلٌّ" على القياس لكنه قليل الاستعمال)).[150] ولفظ العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية، **الصواب مُعل أو مُعلل.**

-صيغ سماعية للدلالة على مفعول:

في اللغة العربية الفاظ تعطي دلالة اسم المفعول لكنها تخالفه في الوزن ، وقد ورد عند التاودي صيغة **فَعِيل بمعنى مَفْعُول منها ما ذكره التاودي في** لفظة (مكحول) من قول كعب بن زهير:

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

قال التاودي:(((مكحول) يعني أنَّ حدقة عين الغزال كلها سواد ليس فيها بياض ، ومعناه أنه شبه سعاد بالغزال، والمكحول والكحيل بمعنى واحد إما من الكَحَل – بفتح الكاف والحاء – وهو الذي يعلو أجفان عينه سواد من غير اكتحال ، وأما من الكُحل – بضم الكاف –،وأما الأكحل فهو من القسم الأول.[151] وقد وردت في اللغة صيغ سماعية بمعنى اسم المفعول المصوغ من مصدر الثلاثي، في الدلالة على الذات والمعنى، ولكنها

ليست على زنته ، مشابهة لصيغتي كحيل بمعنى مكحول ، منها:"فُعْل" كذبح بمعنى مذبوح، و"فَعَل" كقنص بمعنى مقنوص، و"فعلة" كمضغة بمعنى ممضوغة، ويقتصر في ذلك على المسموع.

وقد ذكر الأشموني: أن جواز إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة، وقياسه عليها في جواز إضافته إلى المرفوع إنما يكون إذا كان على وزنه الأصلي، وهو وزن "مفعول" من الثلاثي، ووزن المضارع المبني للمجهول من غيره، فإن حول عن ذلك إلى "فعيل" ونحوه لم يجز؛ لكراهة كثرة التغييرات، فلا يقال: مررت برجل كحيل عينه، ولا قتيل أبيه، ويجوز، مكحول عينه ومقتول أبيه.(152)

والمراد: أن فَعِيل ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه , ويستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث ، وهذه النَّيابة سماعيّة لا قِياسية . وهذا هو معنى قول ابن عقيل : "ونابَ نقلاً عنه " ؛ تقول : فَتىً كَحِيلٌ ، وفَتَاةٌ كَحِيلٌ (بمعنى : مَكْحُول) وتقول : رجلٌ قَتِيلٌ ، وامْرأةٌ قَتِيلٌ (بمعنى : مَقْتُولٌ) وتقول كذلك : رجلٌ جَرِيحٌ ، وامرأةٌ جَرِيحٌ (بمعنى : مَجْرُوح) .(153)

ثالثاً/ التأويل النحوي

التأويل في اللغة من: أوّل الكلام تأويلاً ، وتأوّله : دبّره وفسّره ، واشتقاق الكلمة من المآل وهو العاقبة والمصير (154) ، واصطلاحاً " نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل ، لولاه ما ترك ظاهر اللفظ " (155) .

والتأويل في الاصطلاح الشرعي هو " صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله ، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً للكتاب والسنّة " (156) ، وفي اصطلاح النحاة : " حمل النص على غير ظاهره لتصحيح المعنى أو الأصل النحوي " (157) .

وأشار التاودي بن سودة الى التأويل النحوي في شرحه لقصيدة (بانت سعاد) ، وعمد إليه بطريقتي : التضمين والحذف .

- التضمين

يراد به لغة : جعل الشيء في شيء آخر جاء في لسان العرب (158) : " ضمّن الشيءَ الشيءَ أودعه إياه كما تودع الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ... وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضمّنته إياه ".

وهو اصطلاحاً: " إعطاء الشيء معنى الشيء ، وتارة يكون في الأسماء وفي الأفعال وفي الحروف،فأما في الأسماء فهو أن تضمن اسماً معنى اسم لإفادة معنى الاسمين جميعاً"[159]

واختلف النحاة فيما تصح نيابته ، فمعظم البصريين لا يجيزون إنابة حروف الجر بعضها عن بعض وإنما يرون تناوب الأفعال ، فالفعل عندهم " إما مؤول تأويلاً يقبله اللفظ، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف " [160] على أنهم ليسوا جميعاً منكرين إنابة حرف مكان حرف ، بل ذلك لدى عدد منهم كسيبويه وأبي عبيدة والمبرد ، في حين يرى الكوفيون جواز نيابة الحروف بعضها عن بعض [161] ، وهو مارجحه ابن هشام [162] واصفاً إياه بأنه " أقل تعسفاً " .

أما موقف التاودي بن سودة من التضمين فيمكن وصفه بأنه انتخابي، ويتمثل بما ذكره بالآتي:

- **(من) بمعنى (في) من قول كعب بن زهير:**

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلافٌ وتبديلُ

قال التاودي: (من دمها) من تضمن معنى(في)، أي: في دمها ، كقوله تعالى: ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ (الجمعة/ 9)، أي: في يوم الجمعة)) . [163]

وجاء أيضاً (في) بمعنى (على) من قول كعب بن زهير :

تمرُّ مثل عسيب النخل ذا خُصلٍ في غارزٍ لم تخونهُ الأحاليلُ

قال التاودي بن سودة : (في) – هنا – بمعنى (على) كقوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (طه / 71) [164].

الحذف

من أساليب العربية المعروفة ، يقصد إليه المتكلم في مواضع كثيرة ، لأغراض متعددة ، وقد ذكر الزركشي [165] مجموعة منها كالإيجاز اكتفاء بالقرائن الدالة على المحذوف ، ويقول ابن جني [166] أنّ الحذف يعتري " الجملة والمفرد والحرف والحركة ، وليس شيء من ذلك إلاّ عن دليل يدل عليه " وهذا ما أكده الدكتور فاضل السامرائي [167] بقوله : " يشترط النحاة لصحة الحذف وجود دليل مقالي أو مقامي،وأن لا يكون في الحذف ضرر معنوي أو صناعي يقتضي عدم صحة التعبير في المعيار النحوي " .

وقد أشار التاودي بن سودة الى تقدير المحذوف في شرحه للفظة (مفرد) في قول كعب بن زهير :

ترمي الغُيُوب بعيني مفردٍ لهقٍ إذا توقدَتْ الحزَّانُ والميلُ

قال التاودي: (مفرد): صفة لمحذوف يُقال: ثور مفرد وفرد – بالإسكان والفتح والكسر – وفارد وفريد وفردان إذا أفرد عن أنثاه . (168)

وشبه كعب بن زهير عين هذه الناقة بعين الثور الوحشي المفرد عن ولده؛ لأنه حينئذ يكثر تحديقه ويقوى نشاطه وخفته . (169)

الخاتمة

الحمد لله الذي ختم بمحمدٍ الرسل، وأوضح به وبآل بيتهِ السُبل. اللهم صلِّ عليه وعليهم صلاة دائمة زاكية. أما بعد:

فتوصلنا من البحث الى عدد من النتائج ، هي:

*اتبع الشارح في شرحهِ منهجاً عرض فيه القضايا اللغوية وتحليل الأبياتوبيان معنى مفرداتها ،وذكر ما يتعلق بها من المسائل الصرفية والبلاغية مع الاستشهاد لذلك.

*ومن منهجِهِ النقلُ دون التصريح باسمِ من ينقلُ عنهُم، وعَرضُ الصِّيَغ اللفظية المختلفة التي يجوزُ ورودُ اللّفظ عليها.

*ومن منهجهِ في الشَّرح أيضاً الرُّجوعُ إلى الأصل عند الاشتقاقِ ، وتعليلُ اطلاقِ اللّفظة وبيان سببِ تسمِيتِهَا ، والبحثُ عن الفروق اللغوية الدَّلالية ، والتنبيهُ على أحكامٍ لغويةٍ متفرقةٍ .

* اهتمَّ الشارح بأدلة الصناعة وفي مقدمتها السماع، وكان كثير الاهتمام بالقراءات القرآنية، واستشهد بالحديث الشريف في بيان دلالة الألفاظ، وبعدد كبير من الشواهد الشعرية.

وأخيراً أقولُ – بعدَ التوكلِ على اللهِ – : سُبْحانكَ لا علْمَ لنا إلا ما عَلمتَنا ،

وآخرُ دعْوَانا ..... أنِ الْحمدُ للهِ رَبّ العَالَمِين

الهوامش:

(1) ينظر مقاييس اللغة 3/ 173.
(2) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 79.
(3) المصدر نفسه 74 .
(4) المصدر نفسه 41 .

(5) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 71 .
(6) المصدر نفسه 46 .
7) المصدر نفسه 72 .
8) المصدر نفسه 72 ، وينظر لسان العرب 4/ 230 .
(9) ينظر الحُلل في شرح أبيات الجمل 169 .
(10) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 31 .
(11) ينظر تفسير البغوي 4/ 204 .
(12) المصدر نفسه 32 .
(13) هو قَتَادةُ بن دِعَامة بن قَتَادة ، أبو الخطاب السدوسي البصري ، الأعمى المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة . روى عن أبي العالية وأنس بن مالك وزرارة بن أوفى ، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة ، توفي سنة سبع عشرة ومئة . ينظر : (سير أعلام النبلاء : 5 / 269 ، وغاية النهاية : 2 / 25 ، وتقريب التهذيب : 453) .
(14) ينظر الدر المنثور 141/5 ، واللباب 12/ 95 ، وتفسير الطبري 17/ 133 .
(15) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 38 .
(16)هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر ، أبو القاسم المكي . قال فيه الحافظ الذهبي : شيخٌ مستور ، ما علمتُ أحداً تكلم فيه . عرض على شِبْلِ بن عباد ، وإسماعيل القسط . وأخذ عنه عرضاً البزي . كان إمام مكة في القراءة بعد شبل بن عباد وأصحابه ، وتفرد البزي عنه برواية حديث التكبير من أول سورة الضحى، عند ختم القرآن . ينظر : (معرفة القراء : 1 / 146 ، وغاية النهاية : 1 / 515) .
(17) ينظر تفسير البغوي 5/ 299 ، وتفسير الصنعاني 3/ 20 .
(18) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد50 .
والضاحية كل شيء ناحيته البارزة ، والضاحية من الإبل والغنم ، التي تشرب ضحى، وتَضَحّتْ الإبل: أكلَتْ في الضحى . ينظر مقاييس اللغة 393/3، ولسان العرب 3/ 392 .
(19) الصحاح 858/2، و ينظر مقاييس اللغة 155/6 ، ولسان العرب 5/ 295 .
(20) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 56.
(21)الصحاح 6/ 2419.
(22) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 62– 63 .
(23) ينظر اصلاح المنطق 1/ 179 ، والصحاح للجوهري 7/ 362 .
(24) شرح التاودي بن سودة 62– 63 .
(25)نجده في هذا الموضع لا يُصرِّح بأسماء الذين نقل عنهم ويكتفي بالقول: ((حكى الجماعة)).
(26) ينظر غريب الحديث للخطابي 1/ 422 .
(27)شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 73 ، وينظر الصحاح 5، 2027 .
(28)شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 65– 76 .
(29) المصدر نفسه 49 ، وينظر المحكم والمحيط الأعظم 9/ 120.
(30) شرح التاودي بن سودة 61 ، وينظر المحكم والمحيط الأعظم 6/ 758.
(31) ينظر شرح التاودي بن سودة 50 .
(32) الشاعر زهير بن أبي سلمى ، ديوانه 13 .وجاء: يغردُ بينَ خرمٍ مفرطاتٍ صوافٍ لا تكدرُها الدلاءُ
(33) ينظر تاج العروس 32/ 72 .
(34) ينظر الصحاح 3/ 1148 ، ولسان العرب 7/ 366 .
(35) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 37 .
(36) المصدر نفسه 30 ، 31 .

(37) المصدر نفسه 33، 37، 40، 55 .
(38) المصدر نفسه 38.
(39) المصدر نفسه 47.
(40) المصدر نفسه 49.
(41) شرح التاودي بن سودة 45 .
(42) المصدر نفسه 48 ، 60 ، 65
(43) المصدر نفسه 69 .
(44) شرح التاودي بن سودة 30– 31 .
(45) المصدر نفسه 39 ، وينظر 54.
(46) المصدر نفسه 39 ، وينظر 54.
(47) المصدر نفسه 39 ، وينظر 54.
(48) ينظر سنن الترمذي 5/ 142 ، وسنن النسائي 3/ 449 ، وصحيح البخاري 1/ 72 ، وصحيح مسلم 8/ 42 .
(49) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 55 ، وينظر 77 .
(50) رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة بلفظ : ((لايموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحله القسم)) ينظر كتاب الجنائز ، باب : فضل من مات له ولد فاحتسب 1/ 421 ، رقم 1193 .
(51) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 56 .
(52) العمدة 30/1 .
(53) الصاحبي 275 .
(54) ينظر الصحاح 3/ 1095 ، والمحكم والمحيط الأعظم 352/5 ، وتاج العروس 18/ 460 .
(55) ديوانه 34 .
(56) شرح التاودي بن سودة 33 .
(57) ديوانه 49 .
(58) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 54 .
(59) ينظر البداية والنهاية 13/ 10 ، ووفيات الأعيان 4/ 72 .
(60) ينظر البداية والنهاية 13/ 10 ، ووفيات الأعيان 4/ 72 .
(61) لم أقف على قائل البيت .
(62) شرح التاودي بن سودة على قصيدة كعب بن زهير 38–39 .
(63) لم أقف على قائله، وذكر أنه من شعراء المغرب ، ينظر البصائر والذخائر 8/ 200 .
(64) المصدر نفسه 40– 41 .
(65) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 66– 67 .
(66) دلالة الالفاظ 123، وينظر لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة 279، والترادف في اللغة 13.
(67) الأضداد في اللُّغة 65، وينظر التطوُّر اللغويّ التاريخيّ 40–41،ولحن العامّة 279.
(68) لم أقف على قائله، ينظر البصائر والذخائر 8/ 200 .
(69) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 40 – 41 ، وينظر معجم الأدباء 5/ 59 ، وخزانة الأدب 7/ 125
(70) ينظر ترتيب إصلاح المنطق1/ 45، والأمالي 3/ 8 ، وتهذيب اللغة 8/ 171 ، والمخصص 3/ 350 ، وخزانة الأدب 8/ 69 .
(71) ينظر لسان العرب 509/11 ، وتاج العروس 30/ 128 .
(72) ينظر الصحاح (ردف) : 4/ 1363 – 1364، ولسان العرب (ردف) 9/ 114 .
(73) التعريفات : 49.
(74) الكتاب: 1/ 24.

(75) ينظر الأضداد لقطرب 243، والأضداد للأنباريّ 8، والمزهر 1/ 400.
(76) ما اتَّفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد 2–3.
(77) الخصائص 2/ 113.
(78) ينظر الصاحبي 41–43.
(79) الترادف في اللغة 197.
(80) ينظر في اللهجات العربيّة 178–180، وفصول في فقه العربيّة 322–323.
(81) شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانت سعاد) 42 .
(82) ينظر العين 6/ 176 ،وتهذيب اللغة 11/ 124 ، والمحيط في اللغة 7/ 174 .
(83) العين 6/ 176 ، وينظر المحيط في اللغة 7/ 174 .
(84) تهذيب اللغة 11/ 124 .
(85) العين 8/ 347 ، وتهذيب اللغة 15/ 284 ، والمحكم والمحيط الأعظم 10/ 416 ، ولسان العرب 11/ 27 .
(86) المزهر 1/ 369، وينظر فصول في فقه العربية 324، ودراسات في فقه اللغة 302.
(87) دراسات في فقه اللغة: 302.
(88) ينظر المشترك اللفظي في اللغة 65، 137.
(89) الدراسات اللغوية عند العرب 417.
(90) ينظر لسان العرب 7/ 369 .
(92) ينظر رسالة الاضداد للمنشئ 139.
(93) ينظر العين 1/ 263.
(94) ينظر الكتاب 1/ 24.
(95) ينظر غريب الحديث 1/ 73 – 74، 280، 3/2 – 6، 43 – 44، 232، 233.
(96) ينظر الكامل 1/ 67 – 68، 113.
(97) ينظر المزهر 1/ 387 – 402.
(98) شرح التاودي 35 ، وينظر لسان العرب 304/2 ، وتاج العروس 6/ 54 .
(99) ينظر جمهرة اللغة 3/ 178 ، ولسان العرب 2/ 304 ، وتاج العروس 6/ 54.
(100) للفراء كتابٌ سمّاه (المُذَكَّر والمُؤَنَّث) وقد نشره مصطفى الزرقاء في بيروت سنة 1345هـ ، ثُمَّ نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة 1975م .
(101) ولأبي حاتم السجستاني كتابٌ سمّاه (التَّذكير والتَّأنيث) وقد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي ، في مجلة رسالة ، الإسلام في بغداد سنة 1969م .
(102) وللمبرّد كتابٌ بعنوان (المُذَكَّر والمُؤَنَّث) حققه وعلق عليهِ د. رمضان عبد التواب وصلاح الهادي وطبع بمطبعة دار الكتب في (الجمهورية العربية المتحدة) عام 1970م .
(103) ولابن الأنباري كتاب بالعنوان نفسه ، حققه ، الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، وقد طبع طبعتان : الأولى سنة 1981 في بغداد ، والثانية سنة 1986 في بيروت .
(104) وابن التستري ، هو (أبو الحسن سعيد بن إبراهيم) وكتابه بالعنوان نفسه ، نشره الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي في القاهرة سنة 1983م .
(105) ومن هؤلاء : المفضل بن سلمة (ت حوالي 300هـ) ، وموسى سليمان بن محمد الحامض (ت305هـ) ، وابن جني (ت392هـ) ، واحمد بن فارس (ت395هـ) ، وأبو البركات الأنباري (577هـ) ، وأحمد السَّجاعي (ت1197هـ).ينظر : فصول في فقه العربية : 257–258 .
(106) ومن تلك البحوث والدراسات : (التَّذكير والتَّأنيث في العربية بين العلامة والاستعمال) للدكتور محمد ضاري حمادي ، مجلة مجمع العلمي العراقي م33 ، ج2–3 ، 1982 ، ص297–330 ، و (ظاهرة التأنيث في القرآن الكريم) لشذى محمد شهاب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة بغداد ، 1994م .

(107) ينظر الدراسات اللّغوية عند العرب 485 .
(108) ينظر التَّذكير والتَّأنيث في العربية ، د. محمد ضاري حمادي : 329 .
(109) شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانت سعاد) 48 .
(110) تهذيب اللغة 3/ 198،وينظر جمهرة اللغة 1/ 546 .
(111) ينظر تهذيب اللغة 4/ 83، والمحكم والمحيط الأعظم 2/ 422 ، ولسان العرب 6/ 273
(112) شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانت سعاد) 38 .
(113) ينظر خزانة الأدب 11/ 332 .
(114) منهج الراغب في كتابه مفردات ألفاظ القرآن ، رسالة ماجستير تقدم بها : رافع عبد الله مالو ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1989 م : 136 .
(115) أدب الكاتب : 214 .
(116) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 62 ، وينظر لسان العرب 4/ 78– 79 ، وتاج العروس 37/ 291.
(117) المثلث ، ابن السِّيد البطليوسي 1 / 48 .
(118) في كتاب (مثلثات) بتحقيق : الطاهر أحمد الزاوي ، طبعة بيروت ، 1984 م .
(119) المثلث 1 / 298 .
(120) المثلث 1 / 47 .
(121) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد (52– 53)، وينظر المقاييس 5/ 232 ، والصحاح 6/ 2192، ولسان العرب 13/ 372 .
(122) ترتيب اصلاح المنطق 1/ 331 ، وينظر تهذيب اللغة 15/ 262،وخزانة الأدب 5/ 324 .
(123) جمهرة اللغة 2/ 747 .
(124) ينظر دلالة الألفاظ: 47، وعلم الدلالة (عمر): 13.
(125) ينظر معاني الأبنية في العربية 46 .
(126)النحو الوافي 238/3– 239 .
(127)ينظر رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان 54 .
(128)ينظر : شرح جمل الزجاجي 402/2 ، وتقريب المقرَّب في النحو 234 .
(129)ينظر رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان 54 .
(130) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 65 .
(131) ينظر المحكم والمحيط الأعظم 8/ 140 .
(132) ينظر التطبيق الصرفي 77.
(133) ينظر المدخل الى علم الصرف 52.
(134) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 62، وينظر المخصص 1/ 226 ، ولسان العرب 2/ 627 ، وتاج العروس 38/ 127 ، والمعجم الوسيط 2/ 961 .
(135) الكافية في النحو 205/2 ، وينظر شرح الكافية 345/3 .
(136)وقد ذكر العلماء فروق اخرى بين الصفة المشبهه واسم الفاعل من الناحية النحوية ، ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب 139/2 . 140 ، وشرح التصريح على التوضيح 83/2 . 84.
(137) شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانت سعاد) 43 .
(138) ينظر تهذيب اللغة 1/ 142 ، ومقاييس اللغة 4/ 219 ، وتهذيب الأسماء 2/ 188 .
(139) المفتاح في الصرف 59.
(140) ينظر شرح الوافية نظم الكافية 326 ، وارتشاف الضرب 233/1 ، والمفراح في شرح مراح الارواح 151 .
(141) المِفراح في شرح مراح الارواح 151.
(142) الكتاب 348/4.

(143) شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانت سعاد) 34–35 ، وينظر لسان العرب 471/11 ، والمصباح المنير 2/ 685 ، والمزهر 2/ 111، وتوجيه النظر الى أصول الأثر 2/ 598 .
(144) ينظر لسان العرب 467/11 .
(145) ينظر الخصائص 1/ 152 ، والمحكم والمحيط الأعظم 1/ 95.
(146) فالحديث المعل هو الحديث الذي يطلع على علة 4 قادحة تقدح في صحته ينظر المقنع في علوم الحديث 1/ 211
(147) ينظر المحكم والمحيط الأعظم 1/ 95 .
(148) ينظر درة الغواص في أوهام الخواص 223 ، وتوجيه النظر الى أصول الأثر 2/ 599 ، والنكت على مقدمة ابن الصلاح 2/ 204.
(149) ينظر المصباح المنير 2/ 426 .
(150) المصدر نفسه.
(151) شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانت سعاد) 35 .
(152) ينظر شرح الأشموني3/ 78.
(153) ينظر شرح ابن عقيل 3/ 138 ، والمصباح المنير 2/ 703 .
(154) القاموس المحيط : 3 / 341 (آل) .
(155) النهاية في غريب الحديث والأثر 1 / 80 .
(156) كتاب التعريفات50 .
(157) التأويل النحوي في القرآن الكريم 1 / 17 .
(158) لسان العرب 17 / 126 (ضمن).
(159) البرهان في علوم القرآن 3 / 338 .
(160) مغني اللبيب 1 / 118 .
(161) حاشية الصبان على شرح الأشموني 2 / 312 .
(162) مغني اللبيب 1 / 103 .
(163) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 39 ، وينظر تفسير القرطبي 3/ 90 ، وشرح ابن عقيل 3/ 11، 31 ، والبرهان في علوم القرآن 4/ 31 .
(164) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 54 .
(165) البرهان في علوم القرآن 3 / 132 .
(166) الخصائص 2 / 362 .
(167) الجملة العربية تأليفها وأقسامها 83 .
(168) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 46– 47 ، وينظر لسان العرب 3/ 331 ، والقاموس المحيط 390 ، وتاج العروس 8/ 488 .
(169) شرح التاودي بن سودة على قصيدة بانت سعاد 46– 47 .

ثبت المصادر والمراجع

أ– الكتب المطبوعة :

بعد كتاب الله (جَلَّ جَلاله)

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي:أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف(ت 745هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى أحمد النمَّاس، الطبعة الأولى، 1404هـ–1984م.

- أدب الكاتب ، ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة السعادة – مصر – 1963 ، ط1 .
- أسرار النَّحو، ابن كمال باشا: أحمد بن سليمان المعروف (ت 940هـ) ، تحقيق: أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر . عمان، (د.ت) .
- الاشتقاق ، ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، مصر ، ط3 .
- اصلاح المنطق، ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف– القاهرة ، ط4 ، 1949 .
- الأضداد، الأنباري:أبو بكر محمد بن القاسم (ت 328هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات والنشر: الكويت، 1960م.
- الأضداد، قطرب:أبو عليّ محمد بن المستنير (ت 206هـ) تحقيق: هانس كوفلر، مجلة اسلاميكا، مجلد الخامس 1931م.
- الأضداد في اللّغة – ابن الدَّهان النحوي: ناصح الدّين أبو مُحَمَّد سعيد بن المبارك (ت569هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد حسين آل ياسين ، (ضمن نفائس المخطوطات) ، ط2 ، مكتبة النهضة – بغداد ، 1383هـ / 1963م .
- الأمالي في لغة العرب ، القالي البغدادي: أبو علي إسماعيل بن القاسم ، دار الكتب العلمية – بيروت – 1398هـ 1978م.
- الأمالي النحوية ابن الحاجب ، عثمان بن عمر (ت 646هـ) ، تحقيق: د. عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة . قطر ، ط 1 ، (1406هـ . 1986م) .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري: جمال الدين(ت 761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل – بيروت – 1399هـ 1979م، ط5.
- البداية والنهاية ، ابن كثير: أبو الفدا اسماعيل بن عمر القرشي ، مكتبة المعارف – بيروت .
- البرهان في علوم القرآن ،الزركشي: بدر الدّين مُحَمَّد بن عبد الله (ت 794هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، ط3 ، دار الفكر – بيروت ، 1980م .
- البصائر والذخائر، التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد بن العباس ، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر – بيروت، ط4، 1999م.
- البيان والتبيين، الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر(ت255 هـ) ، تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب – بيروت .
- تاج العروس من جواهر القاموس،الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
- الترادف في اللّغة – حاكم مالك لعيبي ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، 1980م .
- ترتيب اصلاح المنطق، ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ) .
- التطور اللّغوي والتأريخي – د. إبراهيم السامرائي ، ط2 ، دار الأندلس – بيروت ، 1981م .

- التعريفات، الجرجاني:علي بن محمد بن علي (ت471هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت – 1405 ، ط1.
- تفسير البغوي ، المسمى(معالم التنزيل) ، البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود (ت516 هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر ، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، 1997م.
- تفسير الصنعاني، الصنعاني: عبد الرزاق بن همام ، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشيد– الرياض ، ط1، 1410 هـ .
- تقريب التهذيب،العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي(ت 852هـ)، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد – سوريا – 1406 – 1986 ، ط1.
- تقريب المقرَّب في النحو، أبو حيان الأندلسي(ت 745هـ)، دراسة وتحقيق محمد جاسم أحمد الدليمي ، دار الندوة الجديدة . بيروت ، (1407هـ . 1987م) .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان – 1389هـ – 1970م ، ط1 .
- تهذيب الأسماء واللغات، محيي الدين بن شرف النووي(ت 676هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر – بيروت – 1996 ، ط1.
- تهذيب اللغة ، الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – 2001م ، ط1 .
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري الدمشقي (ت 1338هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب، ط1 ،1995 م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الانصاري(ت671هـ)، مطبوعات دار الشعب – القاهرة ، د . ت.
- جمهرة اللغة ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن (321هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط1.
- الجيم ، الشيباني: أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت 206هـ).
- حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، للصبان (محمد بن علي ت 1206هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة.
- الحُلل في شرح أبيات الجمل ، البطليوسي: أبو محمد عبد الله بن محمد (ت 521 هـ) ، قرأه وعلق عليه: د. يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2002م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت 1093هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي و اميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 1998م.
- الخصائص، ابن جنّي: أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط4 ،1990م .
- دراسات في فقه اللّغة ، د. صبحي الصالح ، مطبعة جامعة دمشق ، 1379هـ /1960م.
- الدراسات اللّغوية عند العرب ، محمد حسين آل ياسين ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1400هـ/1980م .

- درة الغواص في أوهام الخواص ، الحريري: القاسم بن علي (ت 516هـ) ،تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط1، 1998م.
- الدر المنثور ، السيوطي:جلال الدين عبد الرحمن الكمال، دار الفكر، بيروت، 1993 .
- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، ط6 ، 1986م.
- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة كمال محمد بشر، ، مكتبة الشباب–القاهرة، المطبعة العثمانية، ط3، 1972م.
- ديوان الإمام الشافعي، المسمى(الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادريس)، اعداد وتعليق وتقديم: محمد ابراهيم سليم ، مكتبة ابن سينا– القاهرة.
- ديوان امرئ القيس ، ضبطه وصححه: الأستاذ مصطفى عبد الشافي / منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط5 ، 2004م .
- رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، الشيخ عبدالكريم المدرس ، دار العربية للطباعة . بغداد ، ط 1 ، 1978م .
- سير أعلام النبلاء – الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مُحَمَّد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط1، 1413هـ.
- الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي (ت651هـ) ، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية – مكة المكرمة، ط1 – 1995م .
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي (ت 802هـ)، تحقيق: صلاح فتحي، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية ، ط1، 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح، الأزهري: خالد بن عبد الله (ت 905هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه– القاهرة.
- شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (ت 421هـ).
- شرح الرضي على الكافية، الاستربادي:رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق، طهران ،1978م.
- شرح ابن عقيل – ابن عقيل: بهاء الدّين عبد الله الهمداني (ت769هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث – القاهرة ، طبعة منقحة ، 1998م.
- شرح المراح في التصريف، العيني: بدر الدين محمود بن أحمد (ت 855هـ) تحقيق: الدكتور عبد الستار جواد ، بغداد، 1990م.
- شرح المفصل،ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن علي (ت 644هـ)، إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
- الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت 395هـ) .
- كتاب العين، الفراهيدي: الخليل بن أحمد(ت 175هـ)، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- علم الدلالة، للدكتور أحمد مختار عمر، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، ساعدت جامعة الكويت على نشره، ط1، 1982م.

- العمدة (في محاسن الشعر،وآدابه، ونقده)، أبن رشيق القيرواني: أبو علي الحسن بن رشيق (ت463هـ)، حققه وعلق حواشيه :محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2 ، مطبعة السعادة – مصر، 1374هـ/1955م .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري: شمس الدين أبو الخيرمحمد بن محمد بن يوسف (ت833هـ) .
- غريب الحديث للخطابي، الخطابي: أحمد بن محمد بن ابراهيم ، تحقيق: عبد الكريم ابراهيم الغرباوي ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة – 1402 هـ .
- غريب الحديث، الهروي:أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط1، 1384هـ–1964م.
- فصول في فقه العربية ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي– القاهرة ودار الرفاعي – الرياض ، ط2 ، 1404هـ / 1983م .
- فقه اللّغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط8، دار النهضة –مصر– القاهرة،(د.ت) .
- في اللهجات العربية ، د. إبراهيم أنيس ، ط4 ، مكتبة الانجلو المصرية للطبع والنشر – القاهرة ، 1973م
- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- الكامل في اللغة والأدب، المبرِّد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، مطبعة نهضة مصر، 1384هـ–1964م.
- كتاب سيبويه ، سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل – بيروت ، ط1 .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، الكفومي: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت 1094هـ)، تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت – 1419هـ – 1998م.
- اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل: أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي (ت بعد 880 هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط1 ، –1998م.
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور عبد العزيز مطر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1386هـ–1966م.
- لسان العرب، ابن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي المصري(ت 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط1 .
- المثلث – ابن السيد البطليوسي: عبدالله بن محمد (ت521هـ) ، تحقيق ودراسة : صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، 1981م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير:أبو الفتح ضياء الدين (ت 637هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1379هـ–1959م.

- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي(ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 ،2000م.
- المحيط في اللغة ، الصاحب بن عباد: أبو القاسم إسماعيل بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت 385هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب – بيروت / لبنان ، ط1،–1994م.
- مختار الصحاح ، الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت 721هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – 1415 – 1995 .
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1417هـ 1996م ، ط1 .
- المذكر والمؤنث ،ابن الأنباري، حققه: د. طارق عبد عون الجنابي، وقد طبع طبعتان: الأولى سنة 1981 في بغداد ، والثانية سنة 1986 في بيروت.
- المذكر والمؤنث، للمبرّد: أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت 285 هـ)، حققه وعلق عليهِ: د.رمضان عبد التواب وصلاح الهادي، مطبعة دار الكتب في(الجمهورية العربية المتحدة) عام 1970م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي: جلال الدين (ت 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ،1418هـ 1998م .
- المسائل المشْكِلة المعروفة بالبغداديات ، أبو علي النحوي (ت377هـ) ، دراسة وتحقيق : صلاح الدين السنطاوي ، مطبعة العاني – بغداد ، 1983 .
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : أبو اسحق إبراهيم بن السري (ت 311هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ–1988م.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي:أبو عبد الله شهاب الدين (ت 626هـ)، دار المستشرق، بيروت.
- معجم مقاييس اللغة ، بن زكريا: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل – بيروت – لبنان، ط1– 1420هـ – 1999م.
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ،محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله(ت 748 هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت – 1404 ، ط1 .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري: جمال الدين(ت 761 هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط6، 1985.
- المقتضب ، المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد(285 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت.

- المقنع في علوم الحديث،الأنصاري: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد(ت 804هـ)، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر ، السعودية ، ط1، 1413هـ.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري،أ.د. نعمة رحيم العزاوي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1398هـ–1978م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت – 1399هـ – 1979م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر – بيروت .

الرسائل والأطاريح

- ظاهرة التأنيث في القرآن الكريم ، لشذى محمد شهاب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة بغداد ، 1994م .
- المشترك اللفظي في اللغة العربية، رسالة ماجستير ، عبد الكريم شديد محمد ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1976م.
- منهج الراغب في كتابه مفردات ألفاظ القرآن ، رسالة ماجستير ، رافع عبد الله مالو ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1989 م .

المجلات والدوريات

- التَّذكير والتَّأنيث ، لأبي حاتم السجستاني ،تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ، مجلة رسالة الإسلام ، بغداد ، 1969م .
- التَّذكير والتَّأنيث في العربية بين العلامة والاستعمال، د. محمد ضاري حمادي ، مجلة مجمع العلمي العراقي م33 ، ج2–3 ، 1982 ، ص297–330 .
- شرح التاودي بن سودة على قصيدة (بانَتْ سعاد) لكعب بن زهير ، دراسة وتحقيق: د . أحمد عبد الكريم نجيب ،منشور في مجلة قطر الندى العلمية المحكمة ، العدد العاشر ، جمادي الأولى 1433هـ – 2012 م .